اللام بعدها قاف فالف فنون قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده ابي
بردة عامر ولابي ذر عن ابن ابي موسى بدل قوله عن ابي بردة عن
ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه بضم
التحتية وسكون الطا المهملة ويبالغ في المدحة بكسر الميم وزيادة
الضمير فقال صلى الله عليه وسلم اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حين
وصفتموه بما ليس فيه فربما حمله ذلك على العجب والكبر وتضييع
العمل وترك الازدياد من الفضل والشك من الراوي والرجلان
قال في الفتح لم اقف على اسميهما صريحا ولكن اخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد من حديث محجن بن الادرع السلمي قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكر حديثا قال فيه فدخل
المسجد فاذا رجل يصلي فقال لي من هذا فاثنيت عليه خيرا
فقال اسكت لا تسمعه فتهلكه قال والذي اثنى عليه محجن
يشبه ان يكون هو عبد الله ذو البجادين المزني فقد ذكرت في
ترجمته في الصحابة ما يقرب من ذلك وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد هو ابن مهران الحذا
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع ان رجلا ذكر
بضم المعجمة عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك كلمة ترحم وتوجع تقال
لمن وقع في هلكة لا يستحقها قطعت عنق صاحبك اي اهلكته
استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك
يقوله اي يقول صلى الله عليه وسلم هذا القول مرارا ان كان احدكم

مادحا

قوله وزيادة الضمير سمي تاء التأنيث ضميرا تجوزا باعتبار صورته عند الوقف عليه ه

البجاد بالباء الموحدة الكساء الغليظ وكتاب كساء مخطط ومنه عبد الله ذو البجادين ه قاموس

اي لا بد له
مادحا اخاه لا محالة بفتح الميم فليقل احسب كذا وكذا ان كان
يرى بضم اوله اي يظن انه اي الممدوح كذلك وحسيبه الله
بفتح الحا وكسر السين المهملتين اي يحاسبه على عمله الذي يعلم
حقيقته والجملة اعتراض وقال شارح المشكاة هي من تتمة
القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل
احسب ان فلانا كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره
لانه هو الذي يجازيه ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا يقل اتيقن
ولا اتحقق انه محسن جازما به ولا يزكي احد على الله احدا منع
له عن الجزم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولا يزكى بفتح الكاف
مبنيا للمفعول على الله احد بالرفع نايب الفاعل والمعنى لا يقطع
على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب وقوله ولا يزكي
خبر معناه النهي اي لا تزكوا احدا على الله لانه اعلم بكم منكم قال
وهيب بضم الواو وفتح الها ابن خالد البصري بالسند السابق
عن خالد ويلك بدل ويحك في الرواية السابقة وويلك كلمة
حزن وهلاك ولابي ذر فقال ويلك والحديث ذكر في الشهادات
مما سبق والله الموفق وبه المستعان باب من اثنى
على اخيه المسلم بما يعلم من الخير من غير اطراء ولا مبالغة مع الامن
من اعجاب الممدوح وعدم فتنته بذلك وقال سعد هو ابن
ابي وقاص مما سبق موصولا في مناقب عبد الله بن سلام ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من
اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام بالتخفيف واستشكل
الحصر بما ثبت من انه صلى الله عليه وسلم بشر العشرة بذلك كما هو
معروف واجيب بان سعدا لم يسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم